وقالَ الأخفش : إِذا اشتققتَ مِنْ (وعَدتُ) اسماً علَى (أَفْعَلَ) مثلَ (يزيدٍ) في العلةِ قلتَ : هَذا عِدٌ وإِن أَردتَ اسماً علَى حَدِّ (أَبْيَنَ) قلتَ : أَيْعَدٌ وكذلكَ (يَفْعِلُ) : يَوْعِدُ .

قالَ أبو بكر : قولهُ : اشتققتَ اسماً على (أَفْعَلَ) إِنْ لم يردْ بهِ أَنَّه سَمى بالفعلِ بعدَ أَنْ أَعلَّ كما سَمى (بيزيدَ) وإِلاّ فالكلامُ خَطأٌ لأَنَّ هَذا البناءَ لا يكونُ إِلاّ للفعلِ أَعني : عِدْ ولَو سميتَ (بقُمْ) لقلتَ : هَذا قُوْمٌ لأَنَّ الواوَ إِنَّما كانت تسقطُ لإلتقاءِ الساكنينِ فلمَّا وجبَ الإِعرابُ وتحركتِ الميمُ ردتِ الواوُ فإِنْ سميتَ بالمصدرِ مِنْ وَعَدْتُ قلتَ : عِدَةٌ ومن (وَزَنْتُ) زِنّةٌ فإِنْ أَردتَ أَنْ تبنيَ (فِعْلَةً) ولا تَنوي مصدراً قلتَ : وِعدَةٌ وَوزنَةٌ وأَما (وجْهَةٌ) فإِنَّهُ جاءَ علَى الأصلِ ولم يَبنِ علَى (فِعْلٍ) .

قالَ الأخفشُ : وأَمَّا قولُهم : الدَّعَةُ والضَّعَةُ وفي الوَقَاحِ : هَذا بَيِّنُ القَحةِ فكل شَاذ فالذينَ قَالوا : الضِّعَةُ والقِحَةُ أخرجوهُ علَى فِعْلَةٍ ونقصوهُ لعلةِ الواوِ وإِنَما يقولونُ في الوضيعِ : قَدْ وَضَعَ يَوضُعُ ولكنَّ المصدرَ لا يجيءُ على القياسِ وتقولُ في (فَوْعَلٍ) مِنْ وَدَدْتُ : أَوْدَدَ وكانَ الأصلُ : وَوْدَدَ فأُبدلتِ الأُولى همزةً لإجتماعِ الواوينِ في أول